بضياعه ثمنا باهظا • كما انه ينعي على العرب – في ذات الوقت – أن يستخفهم النصر ولا يستخلصوا الدروس الصحيحة من الحرب ، اذ أن ذلك يحمل في طياته بذور الحرب القادمة، وذلك ما لم يتمكن زعيم عربي حكيم من أن يعطي للعالم العربي رؤية جديدة ومتوازنة • ويقرر ايضا ان السوفييت قد تورطوا في العالم العربي بصورة بالغة لدرجة ان رأيهم، عما اذا كانت الحرب امرا مرغوب او غير مرغوب فيه ، اصبح غير اساسي •

ولا يفوتنا أن نشير الى انه من الناحية الشكلية يتضمن الكتاب سبع عشرة صورة فوتوغرافية اختيرت بدقة وعناية بالغة ، تركز في معظمها على ابراز الاشخاص (القادة والجنود الاسرائيليين) دون اهتمام يذكر بالاسلحة المتقدمة (على النحو الذي تلجأ اليه الدعاية العربية بهدف الرد على الدعاية الصهيونية التي تتهمنا بالتخلف والعجز عن استيعاب التكنولوجيا الحديثة) وذلك لادراكهم أن مخاطبة القارىء الغربي ادعى للتأثير من خلال الصور المجسمة لتفوق « الانسان الاسرائيلي » وليس « التكنولوجيا المستوردة» التي الفها الاوروبيون • وما اشبه الصور التي اوردها الكتاب بصور القادة والجنود من الحلفاء في الحرب العالمية الثانية •

خاتمة المطاف ان المؤلف تلافى مناقشة الحقائق الكبرى ، ذات الدلالة التاريخية ، التي تمخضت عنها الحرب مثل مستقبل اسرائيل في مواجهة تحول الكم العربي الى كيف مؤثر •

بيد ان الكتاب يظل مع ذلك قطعة من ادب الدعاية الصهيونية الذكية التي توجه للرأي العام العالمي (وبالاخص الناطق بالانجليزية) وتقدمه للاعلام العربي للدراسة والاعتبار •

السيد عليوه

ديوان عبد الرحيم محمود ،

(مكتبة بلدية نابلس ، أيار ١٩٧٥)

في الرابع عشر من تموز ١٩٤٨ استشهد الشاعر عبد الرحيم محمود اثناء ادائه لواجبه المقدس في معركة الشجرة بفلسطين • وبعد مرور ستة وعشرين عاما تنبه كثيرون الى احياء ذكراه • فهب اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الى جمع ديوانه ونشره مع مقدمة طويلة عن الشاعر وشعره بقلم الدكتور كامل السوافيري • ومع ان الديوان جاء ناقصا بشكل ملحوظ فانه يعد عملا كبير الاثر في احياء ذكرى الشاعر الشهيد • وقد شاء قسم الابحاث في مكتبة بلدية نابلس ان يحيي ذكرى الشاعر بطريقة مماثلة • فقام عادل عبدالقادر الحاج حمد ، وعلي محمد واصف طوقان ، وباسمة مرتضى حلاوة ، بجمع ما هو موجود من قصاصات الورق ، والابيات ، والقصائد ، عند اقارب الشاعر في عنبتا ، والكثير من اخبار حياته وسيرته ، مع ما جاء في الديوان الذي اصدرته لجنة التكريم في عمان سنة ١٩٥٨ • وخرجوا من كل ذلك بحصيلة متواضعة نشرتها مكتبة البلدية في كتاب يضم دراسة وافية عن الشاعر وشعره •